

882) كرسى المتنبى - لعَيَنِيكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ -

حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والثمانين بعد المائتين ووصلنا الى قصيدة جديدة هي من قصائده - [00:00:00](#)

شهيرة ورقمها حسب ترتيب رواية العكبري مئة واثنان وخمسون. وقال يمدح سيف الدولة ويذكر والفداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكتابه اليه لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقيه وللحب ما لم يبق مني وما بقي. وما كنت ممن يدخل العشق قلبه. ولكن من يبصر جفونك يعشقي - [00:00:20](#)

وبين الرضا والسخط والقرب والنوى مجال لدمع المقلة المترقق. واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي وغضب من الادلال سكرى من الصبا. شفعت اليها من شبابي - [00:00:50](#)

بريق واشنب معسول الثنيات واضح سترت فمي عنه فقبل مفريقي غزلان كجيدك زرنني. فلم اتبين عاطلا من مطوقي. وما كل من يهوى يعف. وما كل من يهوى يعف اذا خلا عفا في ويرضي الخيل والحب ويرضي الحب والخيل تلتقي - [00:01:10](#)
سقى الله ايام الصبا ما يسرها ويفعل فعل البابلي المعتق. اذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخربت وقت والملبوس لم يتخرق. ولم ارك اللاحاظ يوم رحيلهم بعثنا بكل القتل من كل مشفق - [00:01:40](#)

ادرنا عيونا حائرات كأنها ادرنا عيونا حائرات كأنها مركبة احداقها فوق زئب بقي. عشية يحدون عن النظر البكاء. وعن لذة التوديع خوف التفرق نودعهم والبين فينا كأنه ابن ابي الهيجاء في كل فيلق. قواض مواضع - [00:02:00](#)
ان نسجد داوود عندها اذا وقعت فيه كنسج الخدرنقي. هواد لاملاك الجيوش كأنها تخير ارواح الكوماة وتل تقي. تفك عليهم كل درع وجوشن وتفري اليهم كل سور وخندق. يغير بها - [00:02:25](#)

ان اللقان وواسط ويركزها بين الفرات. وجلقي ويرجعها حمرا كأن صحيحها يبكي دما الرحمة المتدفق فلا تبلغاه ما اقول فانه شجاع متى يذكر له الطعن يشتقي باطراف السيوف بنانه لعوب باطراف الكلام المشقق كسائره من يسأل الغيث قطرة - [00:02:45](#)
عازله من قال للفلك ارفقي. لقد جت حتى جدت في كل ملة وحتى اتاك الحمد من كل لمنطقي رأى ملك الروم رأى ملك الروم ارتياحك للندى فقام مقام المجتدي المتملق - [00:03:15](#)

الرماح السمهرية صاغرا لاضرب منه بالطعان واحذق. وكاتب من ارض بعيد مرامها. قريب على خيل وعليك سب بقي وقصر في مسراك منها رسوله. فما سار الا فوقها من مفلق. فلما دنا اخفى - [00:03:35](#)
عليك مكانه شعاع الحديد الفارق المتألق فاقبل يمشي في البساط فما درى الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي ولم يشرك الاعداء عن مهاجاتهم بمثل خضوع في كلام منمق. وكنت اذا كاتبته - [00:03:55](#)

كل هذه كتبت اليه في قذاري الدمستق. فان تعطه منك الامانة فسائل. وان تعطه حدا حسام فاخلفي. وهل ترك البيض الصوارم منهم؟ اسيرا لفاد او رقيقا لمعتق. لقد وردوا بل قطى شفراتها ومروا عليها زردقا بعد زردق. بلغت بسيف الدولة النور رتبة - [00:04:15](#)
انرت بها ما بين غرب ومشرق. اذا شاء ان يلهو بلحية احمق اراه غباري. ثم قال له الحقي وما كمد الحساد شيئا قصدته ولكنه من

يزحم البحر يغرق ويمتحن الناس الامير برأيه ويغضي - 00:04:45

على علم بكل ممخرق واطراق طرف العين ليس بنافع. اذا كان طرف القلب ليس مطرقي. فيا ايها المطلوب جاوره تمتنع. ويا ايها المحروم يممه ترزقي. ويا اجمل الفرسان صاحبه وكاتجترئ. ويا اشجع الشجعان فارقه تفرقي. اذا سعت الاعداء في كيد مجده سعى جده في كيده - 00:05:05

سعيًا محنقي وما ينصر الفضل المبين على العداء. اذا لم يكن فضل السعيد الموفق. تمام اذا قال في هذه القصيدة التي يعني مطلعها شهير. وفيها ابيات ايضا مفردة. قال في البيت الاول لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي - 00:05:35
وللحب ما لم يبق مني وما بقي. لعينيك يخاطب المحبوبة فيقول لعينيك اي بسبب عينيك. هاي اللام السببية او تعليلية. ما يلقي الفؤاد يعني ما يلقي الفؤاد من العنت والضنك والضنى والهجر والسقم والالم والبكاء والسهلة - 00:05:57
وما لقي يعني ما يلقي الان يعني يريد ان يقول ان ان اثر حبها فيه مستمر ولا ينقطع لانه بالفعل المضارع فهو قائم ومستمر وحالي. وقال وما لقي اه او بسبب هذا الحب ما القاه اليوم وما لقيته امس. فاراد شيئين في الفعل المضارع الاستمرارية. وفي الفعل - 00:06:17

ماضي انه قديم ان فعلك بهذا ليس جديدا وان حبي لك ليس جديدا ايضا انما هو قديم. وانك تفعلين بذلك هذه العذابات التي اعانيها بسبب هذا الحب القديم المتجدد لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي وللحب ما لم يبق مني وما بقي. اللام - 00:06:43
هناك قلنا اللام في لعينيك السببية او التعليمية وهاي للحب على اغلب الملكية او الملكية. ويمكن ان تكون الاختصاص انه شي معنوي. وللحب ما لم يبق مني وما بقي. يعني ذهب للحب. اه - 00:07:06
ما لم يبق مني ما ذهب فالذاهب ذهب به الحب والباقي ايضا ما تبقى منه لقد ذهب نصفي او اكثره ما تبقى مني سيذهب به الحب لا محالة لان هذا الحب مستمر. ولان هذا ولان تأثيره لا ينتهي. وللحب - 00:07:25
ما لم يبق مني وما بقي. وهذه طبعا على عادة مطالع المتنبي مع انه لم يكن عاشقا حقيقيا الا ان طبعا بعض الدارسين وهم ليسوا قلة قالوا انه كان يحب خولة - 00:07:45

اخذت سيف الدولة. اذا لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي. وللحب ما لم يبق مني وما بقي. ثم قال في البيت الثاني وما كنت ممن ايمن نافية في حين وللحب ما لم يبق مال موصولية. في البيت الاول - 00:08:00
في الجهتين ما لم يبق وما بقي. يعني الذي لم يبق والذي بقي. في حين في البيت الثاني الماء او ما هنا آ نافية. وما كنت يعني لم ممن يدخل العشق قلبه صدق. لانه كان يدخل عشق قلبه كان يدخل قلبه عشق - 00:08:16
والمجد والامور الجسام المهمة ويعني آ امانيه وطموحاته. مم. وما كنت ممن يدخل العشق قلبه لست من النوع الذي تلعب به الفتيات او يلعب به العشق اه لانني وطنت نفسي على - 00:08:36
عالي الامور. ولكنه استدرك فقال ولكن من يبصر جفونك يعشق. ولكن ماذا افعل؟ اذا وقعت عيناك على فنيك او على عينيك فيريد ان يقول ان اثر عينيها او اثر جفونها اقوى من تجلده - 00:08:56

اقوى من طلبه معالي الامور فانكسر امام عينيها واحب ودخل العشق قلبه مع انه من النوع الذي لا تستهويه النساء ولا تلهو به النساء ولا تبعثره النساء على عادة الرجال الذين يكونون خفيفين يريد ان يقول انا - 00:09:16
لست من هذا النوع الخفيف الذي تحركه عيون النساء ولكن او يحركه الحب ولكنني ولكن حين وقعت عيني على عينيك اه سحرتني عينك فلم استطع الصمود امامهما. هم وقعت في الحب ولكن من يبصر جفونك يعشقي. هو بده يقول لك طبيعتي - 00:09:36

ان اكون متجلدا الا اعرض نفسي لنزوات حب والشهوة والهوى ولكن عينيك غلبتا طبيعتي وحقيقتي كسرت المتوقع كسرتها المتوقع كسرت الطبيعة التي انا عليها. ثم قال في البيت الثالث وبين الرضا والسخط والقرب والنوى مجال ونزوى مجال نفس المعنى لكن هذه من جال وهذيك من اجالة - 00:10:02

مجال لدمع المقلة المترقرق والمقلة قلنا سبقت كثيرا يعني في في ابيات متلبي وشرحناها. المقلة آ طرف العين العين لكن ذيك المؤق طرف العين مما الى الانف. طيب ولكن من مجال لدمع المقلة المترقرق المترقرق يريد ان يدلل على حركة - [00:10:32](#)

هذا الدمع يترقرق يعني ينسكب قطرة بعد قطرة. اه اذا قال وبين الرضا والسخط. يريد ان يقول هذه حالة العاشق يعيش التناقضات. الرضا في السخط اه يعني يسعده الحب ويشقيه - [00:10:52](#)

يرضيه ويسقطه. يرضيه انه يفكر مم قال بعد والقرب والنوى. يفكر في القرب فيحدث له الرضا. اه او يتيقن القرب فيحدث له الرضا ثم يأتي ثم يتيقن او ينكسر هذا اليقين. فيتيقن بالبعد اللي هو النوى ها والقرب والنوى. فيحل عليه السخط. فقل - [00:11:09](#)

فيقول هو ما بين رضا وسخط وبين قرب وبعد او ما بين رضا سببه القرب او سببه التفكير بالقرب وبين صفت سببه التفكير ها في هذين في هذا التناقض الذي القلق الذي يعيشه العاشق - [00:11:29](#)

مجال مجال من جالا وجاله مجال اسم مكان ومجال اسم مكان برضه من رواها مجال بضم الميم. اه اسم مكان. يعني اه العين مكانه دمع افة فتجول تذهب وتجيء الدمعة في عينيه ها ليش تذهب وتجيء؟ لانه القلق هذا بين الرضا - [00:11:45](#)

سخط يجعله آ يبكي ثم يتوقف ثم يبكي ثم يتوقف وهكذا. ففي حركة المترقرق وكلمة مترقرق وحدها تدل على هذه الحركة الموجودة في الدمعة التي تنحدر قطرة بعد قطرة ثم تتوقف ثم آ يفكر بالنوافذ - [00:12:05](#)

فتأتي الدم معتوفة تترقق مرة اخرى وبين الرضا والسخط والقرب والنوى مجال دمع المقلة المترقرق وهادي طبعا الحالة النفسية التي يعيشها العاشق رضا وسخط وقرب والم وامل وهكذا. يعني بين المتناقضات يعيش. اه العاشق. ولك ايش شوية فرع عليه في البيت الرابع. فر على - [00:12:24](#)

المعنى الذي قاله في البيت الثالث فرع عليه في البيت الرابع فقال واحلى الهواء اجمل الحب مم في رأي المتنبي ايش بتلبي يدو انه فيلسوف في الحب وانه خبير به فيعطيك التلخيص وتعريف فيقول لك احلى الهوى هذي مبتلى. طيب شو احلى الهواء - [00:12:47](#)

ما هو احلى الهوى يا ايها المتنبي سيقول لك. وقبلها آ او يعني آ سمعت عن القصيدة لم تأتي عليها بعد. قال آ الحب مبتدأ فاراد ان يخبر عنه فقال ما منع الكلام والالسنه - [00:13:08](#)

الحب ما منع الكلام الالسن. طيب والذ شكوى عاشق ايوه ما هي الذ شكوى العاشقين؟ ها ما اعلن يعني بتحس المتنبي استناذ فيلسوف بروفيسور في الحب مم جالس على كرسيه اه ويعلم - [00:13:24](#)

بالنص طرائق الحب ويلخص للناس فلسفة الحب وفكرته ها فقال لك الحب ما منع الكلام الالسن والذ شكوى ما علينا. ولا ايش قال؟ واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه - [00:13:44](#)

ايوة وفي الهجري طبعا الشطر الثاني وفي الهاشري. يعني اجمل الحب ما لم يكن فيه يقين كامل ولا شك كامل. لا يقين كامل بالوصل ولا شق كامل بالهجر فعدم يقينته الكاملة بالوصل تجعله يعني على قلق وعلى ترقب. وعدم شك - [00:14:00](#)

الكامل بالهجر تبعث فيه الامل باللقاء. عدم يقينه الكامل بالوصل يؤسه يبعث فيه اليأس وعدم شكه الكامل في الهجر يؤمله يبعث فيه الامل. هم. واحلى الهوى ما ففي الوصل ربه وفي الهجر. فهو بين تناقضين او بين حالتين متناقضتين. اذا قلنا تفريع انه قال قبل رضا وسخط وقرب - [00:14:28](#)

ووصلوا هجر فهو الدهر الدهر نصها على الظرفية يعني فهو طوال الدهر يرجو ويتقي. شف في كان يعني المتنبي عمل اه اه طباق في اربع مواضع. هم رضا وسخط وقرب ونوى وصل وهجر ويرجو ويتقي. يرجو يعني يرجو هذا اللقاء ويتقي الهجر. هم - [00:14:58](#)

وطبعا ان تعيش على الامل اه آ دون ان يتحقق خير من ان توقن باليأس ويتحقق. وهذه حالة الانسان وحتى مع الله ايش قال الله تعالى في القرآن الكريم؟ وكانوا يدعوننا رغبا ورهبا - [00:15:26](#)

يعني رغبة في الثواب ورهبة من العقاب. فلو كان حال المؤمن مع الله كله رغبة آ لنسي يعني ان يصبر في حالة اللام والعذاب. او ان يصبر في حالة الامتيحان - [00:15:48](#)

اه عليها لمعة من الريق من ريقها. مم. قال واشنب اسنانها تلمع بيضاء وجميلة معسول الثنيات والثنيات ايضا الاسنان معسول وقصده ربما مقدم الثغرة او الفم. معسول يعني ايه شريكها غسل. اه - [00:21:35](#)

طعم شفاهية غسل اه واضح مشرق واضح. مشرق جميل. سترت جميعا اه عطاء شف لعين المتنبى. جعل العفة له لا لها. قال انا العفيف ارادت ان تقبلني فسترتم فمي عليها فعرضت لا - [00:21:52](#)

حتى يكون امر الله اذا اردت ان يكون هذا الوصال على هذا المستوى فيجب ان تكوني حلالا لي. اما انت فحبيبة ولكن لم يقع هذا العقد الذي المقدس الذي يتيح لك ان تفعلي ذلك. قد سترت فمي عنه. فقبل مفريقي - [00:22:13](#)

يعني ايش مقدمة الرأس ايش؟ يعني بقول هو العفيف ارادت ان تقبله فسترتم فمه عنها آآ اكبرت فيه هذا الفعل آآ او هذا الفعل قبلت رأسه اجلالا وتقريراً لعين المتنبى. بس هو عفيف على الحقيقة. بعدين في تاريخه انه كان عفيفا ولا فما زنا ولا لاط ولا شرب الخمر. هذي عبارة مشهورة عنه ها - [00:22:33](#)

فيعني حقيقة المتنبى. مم. سترت فمي عنه فقبل مفريقي. بس ايش؟ حركة برضه مش هدية. في حركة ارادت ان تقبله فازاح فمه او ستراه بيده فنهضت الى الاعلى فقبلت رأسه اجلالا وتقديراً. مم. ثم قال في البيت السابع واجيال نزلان اي اي - [00:23:01](#)

واوروبا يعني هذا هو العطل ايضا كسرهما قال واجياد غزلان كجيدك زرنني فلم اتبين عاطلا من مطوق اه واجياد جمع الجيد والجيد العنق غزلان واراد بالغزلان النساء. بس الغزلان قد تكون الحقيقة - [00:23:21](#)

يعني الان سنعرف بقية البيت قد تكون الغزالة الحقيقية. المقصود في البيت النساء. لان المرأة تشبه في الشعر العربي كله بالغزال. كجيدك وغزلانك واجياد الغزلانين. كجيدك يزورني فلم اتبين بقل في نساء كثيرات وقفن ببابي. لكنني لم احبهن احببتك انت وحدك. من بينهن كما - [00:23:38](#)

قال نزار انت النساء جميعا. ما من امرأة احببت بعدك الا خلتها كذبا. قال وجياب غزلان كجيدك زرنني يعني حوالي نساء كثيرات اه فلما اتبين عاطلا من مطوق العاطل التي ليس في عنقها - [00:24:05](#)

اي تمام ولا في ايديها فعاطلا لا تلبس الحلي. والمطوق التي لبت الاطواق ها في عنقها او الاساور في يديها اه يعني لبت الزنا والحلية. هم. العكس مطوق. ولكن ايش قال الشريف رضي؟ لما - [00:24:25](#)

بنفسه وبنسبه امام الخليفة القادر بالله ايش قال له عطا امير المؤمنين فاننا في دوحة علياء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدنا كلانا في المعالي معرق الا الخلافة من - [00:24:45](#)

فانني انا عاطل منها وانت مطوق. ها انا عاطل منها وانت مطوق. فقال فلما تبين عاطلا من مطوق. الان اذا كان المقصود بالغزلان على الوجه العام النساء فيريد ان يدلل ايضا على عفته. يقول لقد زارتي النساء الكثيرات فلم انظر اليهن عفة - [00:25:05](#)

لم اعرف منهن من كانت تلبس الاطواق ممن لم تكن تلبس. اي انه لم ينظر اليهن بتاتا لا اليهن ولا الى اجيادهن فلم يعرف بسبب غض بصره عنهن ان كنا يلبسن الحلي ام لم يكن يفعلن ذلك. فقال فلم اتبين عاطلا من - [00:25:27](#)

او يريد ان يقول انك غزال جميل. فلما زارتي الغزلان الحقيقية اه الغزلان الحقيقية لا تلبس الاطواق والنساء المشبهات بالغزلان تلبس الاطواق. فلما زارتي الغزلان لم اعرف ان كانت هذه غزلان حقيقية ام نساء لانها - [00:25:47](#)

اه لانها تشابهت مع النساء الحقيقيات اه فخطاطت الغزلان الحقيقية التي لا تلبس الاطواق بالغزلان المعنوية وهن النساء اللواتي يلبسن الاطواق. فلما تبين هذه من هذه هنا اراد الجمال في الاول - [00:26:10](#)

انه غض بصره اراد شدة عفته. والمعنى الاخر الذي طرحته الان اراد شدة جمالهن او جمال هذه المحبوبة. هم. واجيال غزلان كجيدك زرنني فلم اتبين عاطلا من والمعنى الاول اقرب لانه فرع عليه في البيت الثامن فقال وما كله؟ هذا بيت حكمة. وما كل من يهوى يعف اذا خلا - [00:26:29](#)

اه يعني الانسان ممكن امام الناس يبدو عفيفا او يظهر عفته ولكنه اذا خلا اه كما في الحديث اذا خلا محارم الله انتهكها فهو اذا خلل لا يكون عفيفا. يعني لا يراه احد اذا استتر عن الناس لا يكون عفيفا. بقول لك لا انا لست من هذا النوع من العشاق. انا اعف على

الحالين انا في خلوتي - 00:26:52

اعف مني او اشد عفة مني في آآ حقيقتي او امام في ظهوري امام الناس. قال لك وما كل هاي ما النافية يريد ان يستثني نفسه من النوع اي انه يعف اذا خلا واذا ظهر. وما كل من يهوى يعف اذا خلا عفا في مثل عفا في يعني ويرضي الحب - 00:27:15

والخيل تلتقي. يريد ان يقول انه عفا في ليس عن آآ ضعف في جسدي وفي شهوتي. انا اشتهي النساء واحب النساء وما خلق الله اجمل من النساء في هذا الكون ولكنني عفيف مع قدرتي ولذلك هذه هنا العفة - 00:27:37

مع القدرة ها افضل عند الله تعالى من العفة بسبب الضعف. وانت هذه لا لا فضل لك في العفة اذا لم تكن لديك القدرة القدرة على الاتيان الحرام يعني على اتيان الشهوة. فانت تعف. قال عفا في ويرضي. والدليل ويرضي الحب والخيل تلتقي. انا في - 00:27:57

معركة ارض الحب كيف اتذكرك انا لا انساكي في اشد المواقف هولا فانا ارضي الحب واو هي والحال تلتقي حين التحام الصفيين والتحام حين التحام الجيشين لا انساك. ويرضي الحب والخيل - 00:28:17

تلتقي فما انساكي حتى في هذا الموضع موضع الصعب. وطبعا هذا فيه اه نظر الى البيت الشهير لعنترة قال ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وابيض الهند تقطر من دمي. فوددت تقبيل السيوف لانها لم - 00:28:37

ما عدت كبارق ثغرك المتبسم فذكرها في اشد الحالات احليلاتا اذا جاز التعبير هاي يريد ان يقول ان حبها لا ينسى ولكنه عفيف ما وافقش. في الحرب اه يرضي الحرب. اه ويرضي الحب - 00:28:59

يرضي الحربا بفروسيته ويرضي الحب بعدم نسيانها في هذه الحرب الشديدة. ثم قال في البيت التاسع وهذا دعاء سقى الله ايام الصبا ما ويفعل فعل البابلي المعتقد. يدعو لها يقول الله سقى هذه الله هذه الايام. ايام الصبا يعني ذكرياته. ايام الذكريات - 00:29:15

مع هذي المحبوبة الجميلة ما يسرها الذي يسرها. اه وهذا مفعول به ثاني لسقى لانها سقت تشبه افعال المنح والعتاء. فايام مفعول به اول موصولة آآ مفعول به ثاني. ما يسرها اي ما يجلب لها السرور ويفعل فيها فعل البابلي المعتقد. البابلي - 00:29:35

الخمرة المنسوبة الى بابل وهذه يبدو انها اشد انواع الخمر تأثيرا على شاربيها. فتجعله قريبا او تجعله آآ منيحا او سكران يقول جعل الله تلك الايام اه يعني شدة طربها كشدة طرب السكران - 00:29:55

بالخمر البابلي ويفعل فعل البابلي المعتقد ثم قال في البيت العاشر وهو حكمة شوف في حكم كثيرة وفي ابيات مفردة كثيرة هذه القصيدة اذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت. يقول هذه الايام الصبا الجميلة انقضت. الايام الجميلة تنقضي ولا يبقى الا -

00:30:15

الايام المحزنة والبائسة. هم. اذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت. والملبوس لم يتخرق. يعني قل اذا كانت ايامك في الصبا اياما جميلة وكنت يعني آآ خدعت بايام الشباب ونضارته ولبست الدهر. يعني جعل الدهر لباسا - 00:30:35

يلبس بقول لك انت تتخرق ها اي تنقضي وتفنى وترث وتخلق وتبلى مم من الداخل وثيابك وهو الدهر لم يتخرق. هذا تتخرق الدهر يبقى جديدا ويبقى قائما ويبقى مستمرا. ها لان الدهر هو الله - 00:30:55

في الحديث الشريف لا تسبوا الدهر فان لي انا الدهر. هم. اذا ما لبست الدهر مستمتعا به في ايام المصيبة. تخرقت مع الزمن فنييت والملبوس والمقصود من الدهر لم يتخرج. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت العاشر في هذه القصيدة مائة واثنين وخمسين نلقاتكم -

00:31:15

ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة التاسعة والثمانين بعد المئتين فالى ذلك حين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم

ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:31:35